

فتح القدير

39 - { قال رب بما أغويتني لأزينن لهم في الأرض { الباء للقسم وما مصدرية وجواب القسم لأزينن لهم : أي أقسم بإغوائك إياي لأزينن لهم في الأرض : أي ما داموا في الدنيا والتزيين منه إما بتحسين المعاصي لهم وإيقاعهم فيها أو يشغلهم بزيينة الدنيا عن فعل ما أمرهم الله به فلا يلتفتون إلى غيرها وإقسامه ها هنا بإغواء الله له لا ينافي إقسامه في موضع آخر بعزة الله التي هي سلطانه وقهره لأن الإغراء له هو من جملة ما تصدق عليه العزة { ولأغوينهم أجمعين { أي لأضلنهم عن طريق الهدى وأوقعهم في طريق الغواية وأحملهم عليها